[285] انها تأكل الحامض والمر فيجعله ا تعالى عسلا حلوا لذيذا فيه شفاء للناس. واكثر المفسرين على أن الهاء راجعة إلى العسل، وهو الشراب الذي ذكر أن فيه شفاءا من كثير من الامراض. وانما قال " من بطونها " وهو خارج من فيها لان العسل يخلقه ا في بطن النحل ثم يخرجه إلى فيه ثم يخرجه من فيه، ولو قال من فيها لظن أنها تلقيه من فيها وليس بخارج من البطن. وقال الرضي في كتاب مجاز القرآن: ان العسل عند المحققين من العلماء غير خارج من بطون النحل، وانما تنقله بأفواهها من مساقطه ومواقعه من اوراق الاشجار وأصناف النبات (1، لانه يسقط كسقوط الندى في أماكن مخصوصة وعلى أوصاف معلومة، والنحل ملهمة بتتبع تلك المساقط [وتعهد تلك المواقع] (2 فتنقل العسل بأفواهها إلى المواضع المعدة لها، قال تعالى " يخرج من بطونها " والمراد من جهة بطونها وجهة بطونها أفواهها، وهذا من غوامض البيان وشرائف الكلام (4. وقال امير المؤمنين عليه السلام: اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام، قال تعالى " وينزل عليكم من السماء ماءا ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان " (4. وجاء رجل فشكى إليه وجع البطن فقال عليه السلام: ألك زوجة ؟ قال: نعم. قال: استوهب منها درهما من صداقها بطيبة نفسها من مالها واشتر به عسلا واسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه. ففعل الرجل فبرء، فسئل عليه السلام عن ذلك فقال سمعت ا تعالى يقول في كتابه " فان طبن لكم عن شئ منه نفسا

_____ 1) في المصدر " وأضغاث النبات ". 2) الزيادة من المصدر. 3) تلخيص البيان ص 193. 4) سوة الانفال: 11. والحديث في الكافي 6 / 387. *

_____